

# شملت عشرات المواقع الإخبارية والحقوقية...الإمارات: حجب نحو 5 آلاف موقع إلكتروني خلال 2017



أعلنت الهيئة العامة لتنظيم الاتصالات في الإمارات عن حجب 4939 موقعاً إلكترونياً على شبكة الإنترنت أمام مستخدمي ومشتركي قطاع الاتصالات بالدولة خلال عام 2017، مقابل حجب نحو 3829 موقعاً خلال عام 2016، بما في ذلك حجب عشرات المواقع الإخبارية خاصة على خلفية الأزمة الخليجية، أو ما سبقها من حجب مواقع منها مواقع "إيماسك" وشؤون إماراتية وموقع "الإمارات 71"، بالإضافة إلى مواقع عربية ودولية ومواقع لمنظمات مجتمع مدني.

وبحسب ما أورده صحيفة الإتحاد الإماراتية حددت الهيئة 19 فئة من فئات المواقع المحظورة بالدولة، تتقدمها المواقع الإباحية والتعري والنصب والاحتيال وتجارة المخدرات، وفيما يعتبر حجب المواقع الإباحية أو ما يتعارض مع الآداب العامة مطلباً شعبياً في الإمارات، إلا أن قرارات الحجب تطال العديد من المواقع الإخبارية والحقوقية والبحثية تحت عنوان "أنها مواقع تخل بالنظام العام".

وكان الائتلاف العالمي للحقوق والحريات اعتبر في تقرير له منتصف العام 2016 أنه ما أورده الإعلام الإماراتي أن 81% من المواقع المحجوبة على الإنترنت يتعارض محتواها مع قيم المجتمع الإماراتي مجرد مزاعم يشدد جهاز أمن الدولة الخناق من خلالها على حرية التعبير، تحت شعار الحفاظ على الحقوق والحريات.

وبحسب الائتلاف فإن الهدف الحقيقي هو ردع "المهدين للأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي"، ولكن وراء الأكمة ما وراءها إذ أن نشطاء يرون في التعديلات الأخيرة على قانون جرائم تقنية المعلومات مزيداً من الحصار لحرية الرأي والتعبير وتكميم الأفواه.

كما كانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" اتهمت في تقرير لها دولة الإمارات بإغلاق منافذ إعلامية لها صلات بالحكومة القطرية أو تُعتبر متعاطفة معها على خلفية الأزمة الخليجية وفي مقدمتها موقع "الجزيرة نت".

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "للأفراد حق التعبير عن مختلف الآراء حول الأحداث الجارية، ولا يحق للحكومات إغلاق المنافذ الإعلامية وتجريم التعبير بقصد اخماد الانتقادات التي تعتبرها مُزعجة".

فيما اعتبرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أن الإمارات تقبع في المرتبة (13) بين 19 بلدا عربيا على مؤشر حرية الإنترنت في تقرير "الإنترنت في العالم العربي"، الذي أصدرته الشبكة اعلام الماضي بعد حجب الإمارات موقع "ميدل إيست آي"، وما سبق ذلك من حجب مواقع "نون بوست" الصادر بالعربية، و"العربي الجديد" باللغة العربية والإنجليزية وموقع "هافغنتون بوست بالعربي".

كما كان تقرير حديث لمنظمة فريدوم هاوس عن حرية الانترنت في العالم، إقال نه لا توجد حرية للإنترنت في الدولة، فيما يستمر تدهورها في هذا المجال منذ عام 2013م.

وأشار المؤشر إلى أن ترتيب الإمارات جاء في (68) من دولة في العالم جرى قياس حرية الأنترنترنت فيها.

وتطرق التقرير إلى عمليات الحجب والتجريم في الدولة فقد حظرت السلطات استخدام الدردشة عبر شات سناب في ابريل 2016م، كما جرى حجب المكالمات الصوتية لـ"واتساب" و"فيسبوك" أما فيس تايم و فايبر فقد جرى حجبهما في عام (2013).

وتجزم السلطات الإماراتية استخدام (VPN) البروكسي لكسر الحجب عن تلك التطبيقات والمواقع السياسية الأخرى التي تقول إنها معارضة.